قوله صلى الله عليه وسلم ربيعا البين من الحمير ففيه والله اعلم
اشارة الى الرفق بهم والاكرام لهم والله اعلم وجاء في هذا الحديث
يبعث الله تعالى ربيعا من اليمن وفي حديث اخر ذكره مسلم في
آخر الكتاب عقب احاديث الدجال ريحا من قبل الشام ويجاب
عن هذا بوجهين احدهما انه يحتمل انهما ريحان شامية ويمانية
ويحتمل ان مبتدأها من احد الاقليمين ثم تتصل الاخرى وتنتشر عنه

باب الحث على المبادرة بالاعمال قبل تظاهر
الفتن فيه قوله صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال فتنا كقطع
الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا او يمسي مؤمنا ويصبح
كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا معنى الحديث الحث على المبادرة
الى الاعمال الصالحة قبل تعذرها والاشتغال عنها بما يحدث
من الفتن الشاغلة المتكاثرة المتراكمة كتراكم ظلام الليل المظلم
لا المعتر وصف صلى الله عليه وسلم نوعا من شدايد تلك الفتن
وهو انه يمسي مؤمنا ثم يصبح كافرا او عكسه مثل الراوي وهذا
لعظم الفتن ينقلب الانسان في اليوم الواحد هذا الانقلاب

باب مخافة المؤمن ان يحبط عمله فيه قصة ثابت
ابن قيس بن الشماس رضي الله عنه وخوفه حين نزلت لا ترفعوا
اصواتكم فوق صوت النبي الاية وكان ثابت رضي الله عنه جهير
الصوت وكان يرفع صوته وكان خطيب الانصار فلذلك اشتد
حذره اكثر من غيره وفي هذا الحديث منقبة عظيمة لثابت
ابن قيس رضي الله عنه وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه
من اهل الجنة وفيه انه ينبغي للعالم وكبير القوم ان يتفقد اصحابه
ويسأل عن غاب منهم وقول مسلم حدثنا قطن بن نسير
قال ثنا جعفر بن سليمان ثنا ثابت عن انس فيه لطيفة وهي انه
اسناده كله بصريون وقطن بفتح القاف والطاء المهملة وبالنون

وتسير

وتسير بنون مضمومة ثم سين مهملة مفتوحة ثم مثناة من تحت
ساكنة ثم راء وقد قدمنا انه ليس في الصحيحين تسير غيره وقد قدمنا
في الفصول المذكورة في مقدمة هذا الشرح انكار من انكره على مسلم
روايته عنه وجوابه وفي الاسناد الاخر حبان هو بفتح المهملة والموحدة وهو ابن هلال وكل هذا الاسناد ايضا بصريون الا احد بن
سعيد الدارمي في اوله فانه نيسابوري وقول مسلم حدثنا هريم
ابن عبد الاعلى ثنا المعتمر بن سليمان قال سمعت ابي يذكر عن ثابت عن
انس هذا الاسناد ايضا كله بصريون حبيبة وهريم بضم الهاء وفتح
الراء واسكان الياء وقوله فكأنا زاه يمشي بين اظهرنا رجلا من اهل
الجنة هكذا هو في بعض الاصول رجلا وفي بعضها رجل وهو
الاكثر وكلاهما صحيح الاول على البدل من الهاء في زاه والثاني على
الاستيناف باب هل يواخذ باعمال الجاهلية
قال مسلم حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور
عن ابي وايل عن عبد الله قال قال اناس يا رسول الله انواخذ بما
عملنا في الجاهلية قال اما من احسن منكم في الاسلام فلا يواخذ بها
ومن اساء اخذ بعمله في الجاهلية والاسلام قال مسلم حدثنا
محمد بن عبد الله بن نمير قال ثنا ابي ووكيع قال وحدثنا ابو بكر بن
ابي شيبة واللفظ له قال ثنا وكيع عن الاعمش عن ابي وايل عن عبد الله
قال قلنا يا رسول الله انواخذ بما عملنا في الجاهلية فذكره قال
مسلم حدثنا مجاب انا ابن مسهر عن الاعمش بهذا الاسناد
الشرح هذه الاسانيد الثلاثة كلهم كوفيون وهذا من اطرف
النفايس كونها اسانيد متلاصقة مسلسلة بالكوفيين وعبد الله
هو ابن مسعود ومجاب بكسر الميم واما معنى الحديث فالصحيح
فيه ما قاله جماعة من المحققين ان المراد بالاسلام هنا الدخول
في الاسلام بالظاهر والباطن جميعا ويكون مسلما حقيقيا فهذا

Copyright © King Saud University